تجليات الشجاعة بين الجاهلية والإسلام في الشعر العربي

الباحث: عبد السلام محمد عبد السلام عبد الحميد

الملخص:

جاء هذا الموضوع للتعرف على (**الشجاعة في الجاهلية والإسلام**)، وبيان أثر هذه القيمة في بناء المجتمعات، ودحض الشبهات الزائفة عن المجتمع الجاهلي، وقد استهل الباحث دراسته بمقدمة تضمنت التعريف بالبحث، ثم قَسَمَ دراسته إلى مطلبين: تضمن المطلب الأول: الشجاعة في الجاهلية:. وقد اشتمل على ما يلي:

أولًا: تعريف الشجاعة في اللغة والاصطلاح. **ثانيًا:** مظاهر الشجاعة عند العرب.

ثم جاء المطلب الثاني بعنوان: الشجاعة في الإسلام. واشتمل على ما يلي:

أولًا: قيمة الشجاعة في الإسلام. **ثانيًا:** الأدلة والقرائن على وجود الشجاعة في الإسلام.

واختتم الباحث دراسته بالتعرف على أهم النتائج التي استنتجها خلال بحثه، ويأمل الباحث من خلال هذه الدراسة التفصيلية أن يكون قد أوفى بدراسة صفة الشجاعة في الجاهلية والإسلام، وأن يكون قد أحاط بالموضوع من كل جوانبه بشكل موضوعي، وأعطى فكرة واضحة عن الشجاعة في العصر الجاهلي، ولماذا أقرها الإسلام، مع ذكر أثر هذه القيم في الواقع المسلم.

Summary

This topic came to identify courage in ignorance and Islam), and to demonstrate the impact of this value in building societies, and to refute false suspicions about the pre-Islamic society. It included the following: Then came the second requirement entitled: Courage in Islam and it included the following: The researcher concluded his study by identifying the most important results that he concluded during his

research. He should have surrounded the subject from all its aspects in an objective manner, and gave a clear idea of courage in the pre-Islamic era, and why Islam endorsed it, while mentioning the impact of these values on the Muslim reality.

First: Definition of courage in language and terminology Second: Manifestations of courage among Arabs.

First: the value of courage in Islam. Second: Evidence and clues on the existence of courage in Islam.

المقدمة

الحمد لله المتفضل على خلقه بكثرة الإفضال والنعم ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له المتفرد بالبقاء والقدم ، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله صاحب اللواء والعطاء الخضم صلى الله عليه وعلى آله أولى الفضائل والحكم وسلم تسليماً كثيراً .

أما بعد

فإنه من الثابت والمقرر لدى أصحاب البصائر والفطر السليمة أن الشريعة الإسلامية جاءت بتشريعات وافية شملت كل الأمور التي تحتاج إليها البشرية كما أرست العديد من القيم الإنسانية النبيلة التي تنبعث من الفطرة الإنسانية السليمة كالشجاعة والكرم والجود وغير ذلك مما كان العرب .

فلقد جاء الإسلام وفي العرب بعض المزايا الحميدة والفضائل الكريمة مما هو ثابت في الشعر الجاهلي، إذ عرفوا بالعديد من القيم الإنسانية والتي تضمنتها أشعارهم ، والقيم التي عرفها العرب قبل الإسلام لا يمكن إنكارها ولا جحودها، ولكن طابع الشر والظلم والفساد في التصورات والمعتقدات كان يطغى على ذلك الخير فيهم ويغمره، وكانوا بحاجة شديدة إلى نور الوحي، فبعث الله فيهم رسوله الكريم– صلى الله عليه وسلم – وأمره أن يبشر وينذر، ويتحمل في سبيل ذلك ضروبًا من المجادلة والتعب والأذى.

وقد تباينت الأخلاق عند العرب تباينًا كبيرًا. مثلهم في ذلك مثل باقي شعوب الأرض فكما فيهم رذائل أخلاق تنكرها الفطرة السليمة، تحلوا أيضًا بسجايا وشمائل طيبة، ومن مقصود

الشارع الحكيم أن يحفظ على الناس دينهم وأنفسهم وأموالهم وعقولهم ونسلهم، ففي سبيل ذلك أرسل الرسل، وأنزل الشرائع ليعيش الناس على التوحيد والخُلق القويم في هذه الحياة الدنيا. ومن بين هذه القيم الأخلاقية التي توارثت عن العرب قديما والتي أقرها الإسلام ووضع لها ضوابط تتفق مع أسس الشريعة الإسلامية ومقاصدها : الشجاعة ؛ حيث كانت من أبرز الإنسانية عند العرب ، ولهذا يأتي البحث بعنوان : (**تجليات الشجاعة في الجاهلية والإسلام**).

أهداف البحث

يهدف البحث إلى بيان ما يلي :

١- بيان معنى الشجاعة .

٢- بيان مدى تأثر العرب بهذه القيمة الإنسانية

٣- إظهار هذه القيمة عند العرب من خلال الشعر الجاهلي.

٤- بيان موقف الإسلام من هذه القيمة الإنسانية والأخلاقية .

إشكالية البحث

في الواقع المعاصر اختلطت الثاقافات وتنوعت الحضارات وتداخلت بعضها ببعض نتيجة التطور الهائل في وسائل التواصل المختلفة فأصبحت الثقافات متداخلة ومختلطة ببعضها

ويأتي هذا البحث لبيان أن القيم الإنسانية الناتجة عن الفطرة السليمة واحدة في الجاهلية والإسلام عند المسلمين وغير المسلمين ، والتي من بينها الشجاعة .

تساؤلات البحث

١- ما مفهوم الشجاعة ؟

٢- ما أهم القيم الإنسانية في الجاهلية والتي أقرها الإسلام ؟

٣- ما مدى تأثر العرب في الجاهلية بقيمة الشجاعة كخلق إنساني ؟

٤- ما مدى حرص الإسلام على التحلي بخلق الشجاعة ؟

خطة البحث

يشتمل البحث على مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة

المقدمة : وتشتمل على إشكالية البحث وخطته وغير ذلك

التمهيد : ويشتمل على بيان مفهوم الشجاعة.

المبحث الأول : مظاهر الشجاعة عند العرب

المبحث الثاني: الشجاعة في الإسلام

الخاتمة : وقد تضمنت نتائج البحث وتوصياته .

التمهيد : مفهوم الشجاعة

كانت الشجاعة من أهم القيم الرفيعة والأصيلة التي طالما تغنى بها الشعراء العرب وتمدَّحوا بها في أشعارهم فكانت حماية القبيلة والدفاع عنها يفرض عليهم أن يُغْرَمُوا بالشجاعة والفروسية والنجدة، وأن يعدُّوها من أعظم صفاتهم بل من أخصها.

وهذه القيمة أصيلة في العرب الأقدمين فرضتها عليهم طبيعة الصحراء القاسية، وأجواء الحروب المتواصلة. فلقد كانت القبائل العربية في العصر الجاهلي تعيش معيشة حربية فهي كتائب تنزل للرعي، وفي الوقت نفسه، تجهز بالأسلحة كي تدفع خصومها عن مراعيها، أو تُغير عليهم، وكانوا يحاربون راجلين وركبانًا على الإبل والخيل وكانوا يرون في الخيل مزيَّة على الإبل لسرعتها في المطاردة والإغارة فأحبوها وعنوا بها وبتربيتها واستنتاج كرائمها وترويضها للحروب والسباق. ولما كان الحكم على الشيء فرع عن تصورة فإنه لا يتضح لنا مدى تجليات الشجاعة عند العرب في الجاهلية والإسلام إلا بعد بيان معناها ، وهذا ما يمكن بيانه على النحو التالي:

أولًا: تعريف الشجاعة في اللغة :

الشجاعة في اللغة: "شدَّة القلب عند البأس، وأصل هذه المادة يدل على جرأة وإقدام. يقال: شجُع شجاعة: اشتد عند البأس ويقال: رجل شجاع، وامرأة شجاعة، وقوم شجعاء، وشجعان وشجعة، ونسوة شجاعات"(١)، وجاء على لسان ابن فارس قوله: "الشين والجيم والعين، لهم أصل واحد، ويدل على الإقدام والجرأة"(٢).

ثانيا: الشجاعة اصطلاحًا:

قيل هي: "الإقدام على المكاره والمهالك عند الحاجة إلى ذلك، وثبات الجأش عند المخاوف والاستهانة بالموت"(٣). وقال ابن حزم: "حد الشَّجَاعَة: بذل النفس للموت عن الدين، وعن الجار المضطهد، وعن المستجير المظلوم، وعن الهضيمة ظلمًا في المال والعرض، وفي سائر سبل الحق، سواء قلَّ من يعارض، أو كثر"(٤).

المبحث الأول مظاهر الشجاعة عند العرب:

للشجاعة عند العرب مظاهر متعددة في الأقوال والأفعال والصفات والطباع، وتعد من أبرز هذه المظاهر ما يلي:

١– جرأة شبابهم، وعزيمة فرسانهم:

كان العرب حينما يدعون إلى الوغي يقتحمون ميادينها شيبهم وشبابهم بضراوة وبسالة تدعو إلى التقدير والإعجاب.

يقول طرفة بن العبد:

"قُدُماً تَنْضُو إلى الدّاعي إذا***حَلَّلَ الدّاعِي بِدَعْوَى ثُمَّ عَمّْ
بشبابٍ وَكُهولٍ نُهَّد***كَلُيوثٍ بَيْنَ عِرِّيس الأجَمْ"(٥).

٢– أحوالهم النفسية في المعارك والحروب:

كانت أحوالهم النفسية في المعارك والحروب رائعة وجميلة، يقبلون عليها بوجوهٍ هَشَةٍ بَشَة. **يقول عنترة:**

"وَقَدْ عَلِمَتْ بَنو عَبْسٍ بِأَنّي***أَهَشُّ إذا دُعِيتُ إلى الطِّعان"(٦).

٣– الأنفةُ والحَمِيَّةُ وإباء الذل والضيم:

من الصفات البارزة للشجاعة عند العرب الأنفةُ والحَمِيَّةُ وإباء الذل والضيم، وفي ذلك **يقول عنترة:**

"لا تسقني ماء الحياة بذلة***بل فاسقني بالعز كأس الحنظل
ماء الحياة بذلة كجهنم***وجهنم بالعز أطيب منزل"(٧).

٤– الصبر بمختلف ألوانه:

يعد من أهم مظاهر الشجاعة عند العرب الصبر على الجوع والعطش، والصبر على قطع المفازات، واقتحام الصحراوات، والصبر على مقارعة الفرسان في الحروب.

فقد كان الفارس يكره نفسه على الصبر في ساحات القتال بالرغم من هلعها وكثرة أهوالها، وكان القوم منهم يكرهون أنفسهم على الصبر والإقدام حتى إن سيوف أعدائهم ورماحهم لا تصيبهم إلا في صدورهم ونحورهم.

يقول أحدهم:

"وَلَسْنا على الأَعْقابِ تَدْمى كُلومُنا***وَلَكِنْ على أَقْدَامِنَا تَقْطُرُ الدَّما"(٨).

وكان العرب يصبرون علي مصائب الزمان وحوادث الأيام **يقول أحدهم في ذلك:**

"فَتَعَلَّمِـــي أَنَّـــي امْـــرُؤٌ ذو مِـــرَّةٍ***فيما أَلَـمَّ من الخُطُوبِ صليبُ"(٩).

٥– الخفة والرشاقة والنشاط في جسوم الرجال:

"كان العرب في الجاهلية يحبون الخفة والرشاقة والنشاط ويبغضون الجسم الخامل الممتلئ الثقيل، وكانوا يحبون كذلك اليقظة والانتباه وعبور المفازات، وكان على العربي في الجاهلية في تلك الصحراء المترامية الأطراف أن يكون نشيطًا خفيفًا صابرًا مقدامًا، وتلك هي صورة الأبطال الشجعان عندهم. قالوا في عامر بن الطفيل: "كان لا يعطش حتى تعطش الإبل، ولا يضل حتى يضل النجم ولا يجبن حتى يجبن الليل ولا يقف حتى يقف السيل"(١٠).

٦– حب القوة في الأبطال، والكثرة في الرجال:

كان من مظاهر الشجاعة عند العرب في الجاهلية حب القوة في الأبطال وحب الكثرة في الرجال فإذا اجتمع للقبيلة من أبنائها العدد الكثير وتمثلت فيهم القوة والضراوة والفروسية فهم حريصون أن يكون النصر حليفهم.

يقول عبدالله بن رواحةﷺ:

"إذا نُـــدْعَـــى لثأر، أو لجـــارٍ***فَنَحْـنُ الأَكْثَـرُونَ بها عـديـدا"(١١).

٧– اهتمامهم بخيلهم وسلاحهم:

كان العرب في الجاهلية يهتمون بالخيل والسلاح أكثر من اهتمامهم بأي شيء آخر من متاعهم، فكانوا يمدحون الخيل ويهتمون بأمرها ويتمسكون بها، وكان أحدهم يجعلها الحصون الحقيقية، لا ما يبنيه الناس من الحجارة فقال:

"وَلَقَدْ عَلِمْتُ على تَجَنُّبِيَ الرَّدَى***أَنَّ الحُصونَ الخَيْلُ لا مَدَرُ القُرَى"(١٢).

هذه بعض مظاهر الشجاعة عند العرب في الجاهلية، تتجلي فيها النخوة والشهامة والمروءة والنجدة والإقدام والجرأة والصبر وفصاحة اللسان، كما أنها تختلط بالكرم والجود والسخاء، وهذه الخصال كلها عندهم مجتمعة، يتحلى بها أبطالهم وفرسانهم وشجعانهم وكرمائهم من الشعراء، وغير الشعراء، ويتفاخرون بها.

المبحث الثاني: الشجاعة في الإسلام:

الشجاعة خُلُق كريم ووصْف نبيل، يَحمل النفس على التحلّي بالفضائل، ويَحرسها من الاتّصاف بالرذائل، وهي ينبوع الأخلاق الكريمة والخِصال الحميدة، وهي من أعزّ أخلاق الإسلام وأَفخر أخلاق العرب، وهي الإقدام على المكاره، وثَبات الجأش على المخاوف، والاستهانة

بالموت، إنَّها سرُّ بقاء البشر واستمرار الحياة السليمة والعيشة الرضية على الأرض، لأنَّها تَجعل الإنسان يُدافِع عن حياته، فالشجاعة غريزة يَضعها الله فيمَن شاء من عباده؛ يقول عمر بن الخطاب: "إنَّ الشجاعة والجُبن غرائزٌ في الرجال"(١٣).

والحقيقة أن الشجاعة هي القائدة إلى الأمام والموبَوّءة منصبَ الهمام والقاضية على الذلِّ والهوان، وهي سرُّ بقاء البشر واستمرار الحياة وعمران الأرض، وهي من صفات الكمال والجمال وبها اتَّصف الأنبياء والمرسلون، وامتاز بها سيّدهم وإمامهم محمدﷺ. يقول أنسرضي الله عنه: "كان رسول اللهﷺ أحسن الناس، وأجود الناس، وأشجعَ الناس قال: "وقد فزِع أهل المدينة ليلة سَمِعوا صوتًا، قال: فتلقَّاهم النبيﷺ على فرسٍ لأبي طلحة عُرْي، وهو متقلّد سيفَه، فقال: لَمْ تُراعُوا، لَمْ تُراعوا، ثمَّ قال رسول اللهﷺ: وجدتُه بحرًا؛ يعني: الفرس"(١٤).

وعن البراءرضي الله عنه قال: "وكان إذا احمرَّ البأس، يُتَّقى به يعني: النبيﷺ وإنَّه الشجاع الذي يُحاذَى به؛ ويقول علي بن أبي طالبرضي الله عنه وهو من أبطال الأمة وشُجعانها: "لقد رأيتُنا يوم بدر ونحن نلُوذ برسول اللهﷺ وهو أقربُنا إلى العدو، وكان من أشد الناس يَومئذ بأسًا"(١٥).

وقد حثَّ النبيﷺ أمَّته على الشجاعة، وجعَلها مَجلبة لحب الله ورضاه؛ يقولﷺ: "ثلاثة يُحبُّهم الله عز وجلَّ وذَكَر منهم: ورجل كان في سريَّة، فَلقوا العدوَّ، فهُزِموا فأقبَل بصدره؛ حتى يُقتلَ، أو يَفتحَ الله له"(١٦).

والشجاعة عزٌّ والجبْن ذلٌّ، وكفى بالعزِّ مطلوبًا ومقصودًا، وبالذلِّ مصروفًا عنه ومرغوبًا، والشجاع مُحبَّب إلى جميع الناس حتَّى إلى أعدائه، والجبان مُبغض حتى إلى أعمامه.

يَقول أحدهم:

"وَمَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ حَتْفَ أَنْفِهِ ***وَلا طُـلَّ مِـنَّا حَـيْثُ كَـانَ قَتـيلُ

تَسِيلُ عَلَى حَدِّ الظُّبَاتِ نُفُوسُنا***وَلَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ الظُّبَاتِ تَسِيلُ"(١٧).

وبها عاشت الأمة الإسلامية في القرون الأولى أحداثًا قادة وشبابًا سادة، وكهولاً ذادة، وحازوا الشرف الشامخ والعزَّ الباذخ فكان عزْمهم غيرَ مخلخَل وشرَفهم غير مُزلزَل وبها فتَحوا البلاد وحكَموا العباد، وقَضوا على الظلم والعدوان، وتمكَّنوا من الحُكم والسلطان، وليُعلم أن القوة هي الوسيلة النافعة الناجِعة في تحقيق غريزة الشجاعة؛ لذا أمَر الله سبحانه وتعالى بإعداد القوة لصرْف الأعداء عن مُخطَّطاتهم العَدائية.

قال تعالى: ﴿**وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**

يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾[١٨]، ويقول الرسولﷺ: "المؤمنُ القويُّ خيرٌ وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كلٍّ خير"[١٩].

وبالشجاعة يتحقَّق للمرء ما لا يتحقَّق بدونها، وبها يستطيع أنْ يُضحِّي بماله ونفْسه وهذه أعلى مراتب الشجاعة؛ كما قال أبو بكر الصديق لخالد بن الوليد رضي الله عنهما: "احرِص على الموتِ، تُوهب لك الحياة"[٢٠].

والشجاعة عبارة عن قوَّة القلب، وجُرأة النفس، وثَبات الجأش، بغضِّ النظر عن ظاهر الإنسان حجْمًا وشكلًا.

وكان الصحابةﷺ قد نَالوا الحظ الأوفَر والنصيب الأكبر من هذا الخُلُق العظيم الذي كان عليه الرسولﷺ في القمة، فالشَّجاعة تَجعلُ الإنسان يَنطِق بالحقَّ ويَتكلَّم بالصِّدق وبها يَأمر بالمعروف، وينهى عن المنكَر؛ كما قال الرسولﷺ: "من رأى منكم منكَرًا، فليغيِّره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان"[٢١].

ويَقول النبيﷺ: "سيِّد الشهداء حمزة بن عبدالمطلب، ورجل قام إلى إمام جائر، فأمَره ونهاه، فقتَله"[٢٢].

وقد عدَّ الرسولﷺ كلمة الحق عند السلطان الجائر من أفضل الجهاد، فقالﷺ: "أفضل الجهاد كلمة عدْلٍ عند سلطان جائر، أو أمير جائرٍ"[٢٣].

وهذه لعَمْر الله أعظم درجات الشجاعة، وهي أنْ تقِف للظالِم، فتَنْهاه عن ظُلمِه، لا يخوِّفنّك بطشُه وسلطانه، لا تَخشى إلا الله، ولا تُفكِّر إلا في مَرضاته، وترى هذه الشجاعة تتَجلَّى فيما يلي من القصة، يُروَى أنَّ أمير المؤمنين عمر بن الخطابﷺ وزَّع على الناس أثوابًا، وكان الثوب يَكفي الرَّجل حتى ساقَيه، ولا يُغطِّي سائر رجليه، وأخَذ عمر ثوبًا مِثل عامَّة الناس، وصعَد المنبر، فرآه الناس في ثوب طويل، ولما افتَتح خطبته، قال: أيُّها الناس، اسمعوا وأطِيعوا، فقام أحد الحاضرين، وقال: لا سمْع ولا طاعة، فسأله عمر: ولماذا؟ فأجاب الرجل: لأنك أعطيتَنا تلك الثياب القصيرة، واستأثَرت لنفْسك بهذا الثوب الطويل، فأمَر عمر بن الخطاب ابنه عبدالله أنْ يَرُدَّ على هذا الرجل، ويُبيّن له الحقيقة، فقام عبدالله بن عمرﷺ ليُعلِن أنه قد تَنازَل عن ثوبه لأبيه؛ حتى يُكمل به جِلبابه، فقال الرجل: الآن قلْ، نسمَع ونُطِع"[٢٤].

وأشار الجاحظ أيضًا إلى هذا المعنى: من أنَّ الشجاعة لا تتحقَّق إلاَّ إذا مسَّت الحاجة إليها، فقال: "الشجاعة: هي الإقدام على المكاره والمهالِك عند الحاجة إلى ذلك، وثبات الجأش عند المخاوف"[٢٥].

فما أحْوج الأمَّة الإسلامية اليوم في هذه الظروف الحرِجة والأحوال العصيبة القاسية، أنْ تُولَى رجال التعليم والتربية فيها عنايةً بالغةً، ورعاية زائدة بهذا الجانب المهمّ من إثارة هذه الغريزة الخُلُقية القيّمة في أبناء المسلمين؛ شبابًا وكهولًا، إناثًا وذكورًا، وأنْ يُربُّوا الشبيبة المسلمة على الفروسية والحياة العسكرية؛ حتى يُعيدوا للأمة الإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها خيرها المؤمَّل ومجدَها المؤثَّل، فبحِرمانها هذا السلاح الباتِرَ رَضِيتْ من الوفاء باللَّفاء وأصبَحت تَعيش الفَوضى والخَواء.

خاتمة

الحمد لله الذي نور بجميل هدايته قلوب أهل السعادة، وطهر بكريم ولايته أفئدة الصادقين فأسكن فيها وداده، ودعاها إلى ما سبق لها من عنايته فأقبلت منقادة، وأشهد أن سيدنا وحبيبنا وشفيعنا محمدًا عبد الله ورسوله.

أما بعد

في ضوء ما ذكرناه تبين لنا بعض النتائج المستنبطة من هذا البحث، وفيما يلي عرض لبعض النتائج وأهم التوصيات وهي على النحو التالي:

أولًا: النتائج:

توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

١- أن المجتمع الجاهلي كان يزخر بالقيم والفضائل الرائعة، رغم أنه كان مجتمعًا وثنيًا ومن أهم هذه الفضائل الشجاعة.

٢- كما توصلت إلى أن الإسلام لم يستنكر شجاعة العرب في الجاهلية بل أيدها وأثني عليها في مواضع كثيرة.

٣- أن الدين الإسلامي انتخب من هذه القيم الجاهلية ما وافق النهج الإسلامي، ومدح أصحاب القيم النبيلة سواء أكانوا من المخضرمين الذين أسلموا، أم من الذين ماتوا على الشرك.

٤- كما أظهرت الدراسة مرونة الدين الإسلامي من خلال الوقوف على مدى التفاعل مع القيم الاخلاقية التي كانت موجودة عند العرب قبل الإسلام.

ثانيًا: التوصيات:

وبعد أن انتهى الباحث من هذا البحث، يوصي بعدة أمور لعلها تتحقق في القريب العاجل ومن أهم هذه الوصايا ما يلي:

١- نفي الشبه المثارة عن العصر الجاهلي بإلغاء فكرة أنه عصر لا يحتوي على القيم والفضائل الحسنة.

٢- كما يوصي الباحث بالتدرج في تطبيق القيم الأخلاقية، فيُبدأ ببث الوعي بخطورة شأنها بين العلماء والدعاة والمختصين، وتوضيح أثرها على المسلمين للمحافظة على بناء الأمة.

٣- يقترح الباحث إجراء بحوث تتعلق بتحليل القيم الأخلاقية حتى تصبح سلوكًا ممارسًا في الحياة العملية.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الهوامش

١- لسان العرب، ابن منظور، محمد بن مكرم (ت٧١١هـ)، ج٨، ص١٧٣، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الأولى، سنة (٢٠٠٣م)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية،

أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت٣٩٣هـ)، ج٣، ص١٢٣، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت: لبنان، الطبعة: الرابعة، سنة (١٤٠٧هـ-١٩٨٧م).

٢- ٢٥٤- معجم مقاييس اللغة، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، توفي(٣٩٥هـ)، ج٣، ص٢٤٧، الناشر: دار الفكر، بيروت: لبنان، الطبعة: الأولى، سنة (١٣٩٩هـ-١٩٧٩م).

٣- تهذيب الأخلاق، المنسوب، عمرو بن بحر بن عثمان الجاحظ ، ص٢٧، تحقيق: إبراهيم بن محمد أبو حذيفة، الناشر: دار الصحابة، طنطا: مصر، سنة (١٩٩٨م).

٤- الأخلاق والسير في مداواة النفوس، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت٤٥٦هـ)، ص٨٠، الناشر: دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة: الثانية، سنة (١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م).

٥- ديوان طرفة بن العبد، طَرَفَة بن العَبْد بن سفيان بن سعد البكري الوائلي أبو عمرو الشاعر الجاهلي (ت ٥٦٤ م)، ص١١٤، تحقيق: مهدي محمد ناصر الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الثالثة، سنة (١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م).

٦- ديوان عنترة، حمدو طماس، ص ٨٠، الناشر: دار المعرفة، بيروت: لبنان، الطبعة: الثانية، سنة (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م).

٧- شرح المعلقات- شرح القصائد العشر، يحي بن علي التبريزي أبو زكريا، ص٢٣٦، الناشر: المطبعة المنيرية، سنة (١٣٥٢هـ).

٨- التاريخ عن أبي زكريا يحيى بن معين- رواية أبي الفضل العباس بن محمد بن حاتم الدوري عنه، أبو زكريا يحيى بن معين، ضمن كتاب: يحيى بن معين وكتابه التاريخ، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، ج٣، ص٢٩، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، سنة (١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م).

٩- شعر خفاف بن ندبة السلمي، خفاف بن ندبة، ص٤٠، الناشر: مطبعة المعارف، بغداد، سنة (١٩٦٧م).

١٠- ديوان عامر بن الطفيل، عامر بن الطفيل، ص١٠، الناشر: دار صادر، سنة (١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م).

١١- ديوان عبد الله بن رواحة ودراسة في سيرته وشعره، عبد الله بن رواحة، ص٩٠، تحقيق: د. محمد حسن جوده، الناشر: دار العلوم للطباعة، سنة (١٩٩٠م).

١٢- المؤتلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث وأسماء آبائهم وأجدادهم، عبد الغني بن سعيد الأزدي (٤٠٩هـ)، ص٥٨، تحقيق: قيس عبد إسماعيل التميمي، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، سنة (١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م).

١٣- سنن الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، حديث رقم (٣٨٠٧)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت: لبنان، الطبعة: الأولى، سنة (١٤٢٤هـ- ٢٠٠٤م).

١٤- صحيح البخاري، البخاري، حديث رقْم (٣٠٤٠)، وصحيح مسلم، مسلم، حديث رقم (٢٣٠٧).

١٥- المسند، أحمد بن حنبل، حديث رقم (٦٥٤). وينظر: الجهاد (معه: السبيل الهاد إلى تخريج أحاديث كتاب الجهاد)، ابن أبي عاصم، حديث رقم (٢٥٠)، تحقيق: مساعد بن سليمان الراشد الحميد، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الناشر: دار القلم، دمشق، الطبعة: الأولى، سنة (١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م).

١٦- سنن النسائي، أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر بن سنان بن دينار النسائي، حديث رقم (٢٥٧٠)، تحقيق: حسن محمد المسعودي، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة، الطبعة: الأولى، سنة (١٣٤٨هـ- ١٩٣٠م). وينظر: المسند، أحمد بن حنبل، حديث رقم (٢١٣٥٥).

١٧- شرح ديوان الحماسة للتبريزي، ج، ص٢٨.

١٨- سورة الأنفال، الآية (٦).

١٩- صحيح مسلم، مسلم، حديث رقم (٢٦٦٤)، و سنن ابن ماجه، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت ٢٧٣هـ)، حديث رقم (٤١٦٨)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبية، سنة (١٩٩٦م).

٢٠- بهجة المجالس وأنس المجالس، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ)، ص١٠١، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، سنة (١٩٩٤م).

٢١- صحيح مسلم، مسلم، ج١، ص٦٩، حديث رقم (٧٨).

٢٢- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت٤٣٠ هـ)، ج١، ص١٨٧، الناشر: مطبعة السعادة، مصر، سنة (١٣٩٤هـ-١٩٧٤م).

٢٣- أخرجه أبو داود عن أبي سعيد الخدري، وصحَّحه الألباني، رقم (٤٣٤٤)، سنن الترمذي (٢١٧٤)، سُنن ابن ماجه (٤٠١١).

٢٤- بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب، الألوسي، ج٣، ص٢٩٨.

٢٥- تهذيب الأخلاق، الجاحظ، ص٢٧.